

مشروع المكافحة المتكاملة لآفات الفيوم  
تقرير الرحلة العلمية عن الزراعة العضوية لدولة هولندا

• أعضاء الوفد :

- ١. م / رفعت عبدة محمد
- ٢. م / كردى على عبد الحفيظ
- ٣. م / محمد عبد الحليم محمد
- ٤. م / السيد محمود حميدة عاشور
- ٥. م / محمد محمد المدنى
- منسق المدارس الحقلية للسيدات بالمشروع .
- منسق المشروع بالإدارة الزراعية بالفيوم .
- مدير إدارة الزراعات العضوية بمديرية الزراعة .
- منتج زراعات عضوية وعضو جمعية الوفاء لتنمية الزراعات العضوية بالفيوم .
- منتج زراعات عضوية وعضو ومدير جمعية الفيوم لتنمية الزراعات العضوية بالفيوم .

• المرافقين :

- ١. د / هانز رانيير فين
- ٢. م / وفيق زكى إبراهيم
- رئيس فريق العمل الهولندى .
- رئيس فريق العمل المصرى .

• منسق الرحلة :

- فرانس دورمان
- شركة DLV ( فاخنينج )

• مشرف الرحلة :

- أ / محسن أحمد محمد
- المدير المالى والإدارى بالمشروع .

• مدة الرحلة :

- إحدى عشر يوما تبدأ من يوم الأحد ٢٠٠٥/٥/٢٩ وتنتهى يوم الأربعاء ٢٠٠٥/٦/٨ .

• تقرير الرحلة :

- الوصول إلى مطار إسخبيل بامستردام صباح يوم الأحد ٢٠٠٥/٥/٢٩ حيث كان بانتظارنا فى المطار د / هانز ، وتحركنا بالسيارة من أمستردام إلى فاخنينج حيث وصلنا فى تمام الساعة العاشرة والنصف صباحا، حيث تم تسليمنا الغرف وتعريفنا بالمكان .

( اليوم الأول للزيارة )

الاثنين ٢٠٠٥/٥/٣٠

- التحرك من الفندق الساعة الثامنة والربع والوصول إلى معامل شركة كوبرت KOPPERT بمنطقة روتردام بالجنوب الساعة التاسعة وأربعون دقيقة حيث يبعد المركز عن مدينة روتردام ١٥ كم ، تم التعارف بين أعضاء الوفد وبين مسئولى الزيارة بالشركة م/ يوسف اوهولس الخبير بالمركز، ومدام جانتينية دوموا الخبيرة بالمركز .

• التعريف بالمركز :

مركز كوبرت يعد من أكبر وأشهر شركات ومعامل المقاومة البيولوجية وإنتاج المفترسات في العالم، وقد بدأت فكرة إنشائه بواسطة مستر جان كوبرت بعدما أصيب بمرض الحساسية من أكل الخيار الذي كان يعامل بالمبيدات للقضاء على الأكاروس والعنكبوت الأحمر .  
وقد سافر مستر جان إلى سويسرا وبدأ في البحث والدراسة عن إعادة الميزان الطبيعي لوضعة

الصحيح وذلك من خلال تنمية الأعداء الحيوية ، وعندما عاد من سويسرا في عام ١٩٦٧ أنشأ نواة المركز بالقرب من مطار روتردام ، وبدأ بتنمية الأعداء الطبيعية داخل الصوب الزراعية وبعد مجموعة من البحوث الصغيرة تم تنمية وإكثار أول وأهم منتج للمركز حتى وقتنا هذا ، وهو النحل الطنان الذي يستخدم بكثرة في مزارع الطماطم وفي الصوب الزراعية حيث يتغذى على الآفات والحشرات .  
بعد خمس سنوات تم إنتاج أول مفترس للذبابة البيضاء داخل الصوب ثم انتقل إلى إنجلترا عام ١٩٧٧ وعمل معه أول باحث رسمي سنة ١٩٨١ .  
في سنة ١٩٨٨ وصل إنتاج المركز من النحل الطنان إلى ٢٠٠٠ صندوق يحتوي الصندوق الواحد على خمسون نحلة شغالة وملكة .

الشركة الآن تعمل على إنتاج أكثر من ٣٠ نوع من المفترسات وتعد أكبر وأشهر الشركات لإنتاج المفترسات البيولوجية في العالم ولها فروع في أماكن متفرقة من العالم ويعمل بها وبفروعها ٤٥٠ فرد .  
تم شرح كيفية استخدام النحل الطنان وعدد الصناديق اللازم لوحدة الفدان والتي تختلف حسب نوع المحصول وحجم ازهاره وكثافته.  
تم التأكيد على عدم استخدام أي نوع من أنواع المبيدات تحت أي ظرف من الظروف في حالة استخدام النحل الطنان .

#### لماذا نستخدم النحل الطنان ؟

- ١- قاتل الحشرات والآفات حيث يتغذى عليهم.
  - ٢- يعمل على تلقيح الأزهار مما يزيد من صفات الجودة والمحصول .
  - ٣- يوفر في العمالة المطلوبة لتسميد الفدان .
- أفاضت م/ جانية روموا في شرح الأعداء الطبيعية للذبابة البيضاء ولحشرة المن وميكانيكية عملها .  
تم الحديث عن الشروط العامة الواجب توافرها عند استخدام المنتجات البيولوجية وأيضا أوضحت باستفاضة شروط استخدام الأعداء الطبيعية في دولة ما ؟ ثم تم عرض فيلم فيديو يبين مثالين على مكافحة حشرة المن .  
أيضا تم الحديث على شروط نقل المنتجات البيولوجية ومخاطر الشحن ومن يتحملها ، كذلك أنواع المواد التي يتم تحميل المنتج عليها .

#### - كيفية متابعة الأعداء الطبيعية والطرق المستخدمة في ذلك : (أشكال وأنواع الأبحاث بالشركة)

- ١- أبحاث ثابتة على الأنواع الجديدة من الأعداء الطبيعية .
- ٢- أبحاث ثابتة على أفضل طرق استخدام الأعداء الطبيعية .
- ٣- أبحاث معملية وأبحاث نصف حقلية .
- ٤- أبحاث حقلية .
- ٥- طرق وتكنيك مراقبة الجودة.
- ٦- الدراسات النظرية ( عبر الإنترنت)

إلى جانب تدريب عملاء الشركة بصفة مستمرة على أحدث نتائج للتجارب البحثية وأحدث التقنيات وتكنولوجيا استخدام الأعداء الطبيعية .

## موزع الشركة في مصر :

يتم التوزيع وأجراء التجارب في مصر من خلال تعاون مثمر وبناء بين شركة كوبرت ممثلة في م  
/يوسف او هالوس وشركة أخرى مصرية هولندية اسمها أيكولاين ecoline ممثلة في صاحبها ورئيس  
مجلس إدارتها م / هشام فريد .

## إيجابيات الزيارة :-

- ١- التعرف بشكل أكاديمي وعلمي على أهمية وكيفية استخدام الأعداء الطبيعية في المقاومة البيولوجية .
- ٢-الإجابات على الأسئلة الموجهة من الأعضاء الوفد كانت محددة وشاملة ومستفيضة وبدون تردد .
- ٣-الجولة التنفيذية داخل المعامل كانت هامة جدا لترسيخ الشرح النظري في الأذهان .
- ٤- التعرف على مثال مشرف جدا للعقولة المصرية والخبرة المصرية في هولندا وهو المهندس/ هشام فريد صاحب ورئيس مجلس إدارة شركة ايكولاين .

## هشام فريد :-

شاب مصري مكافح وثبور بدا حياته العلمية وهو في المرحلة الثانوية حيث كان يعمل في مجال تربية الدواجن وفي سن ١٨ سنة أصيب قطيع الدواجن بالنيوكاسل وفقد هذا الشاب كل رأس ماله ؛ وسافر في العطلة الدراسية لأوروبا مثل العديد من الشباب في هذا الوقت عام ١٩٨١ وتنتقل في أكثر من دولة أوربية حتى استقر في هولندا حيث أقام بها وتعلم لغتها وعمل بها في أكثر من مجال، حتى استقر في مجال الزراعة والمنتجات الغذائية . يمتلك هشام فريد الآن وهو الذي يبلغ من العمل ٤٢ عام شركة من اكبر الشركات في هولندا في مجال تجارة المواد الغذائية وتوزيعها عبر هولندا وأوربا ويقول عنه الهولنديون أنه يتحدث الهولندية أكثر طلاقة منهم وانه مثال مصري مشرف .

## الزيارة الثانية

زيارة شركة جرينري greenery بمنطقة

\*المرافق :- drs . a. j.m.klassen

مدير مشاريع وفي نفس الوقت سكرتير لمنظمات المنتجين

dutch production association

## التعريف بالشركة :-

- هي فرع من منظمة المجموعة المنتجة وقد تكونت منذ تسع سنوات في عام ١٩٩٧ من مجموعة من تسعة شواذر (مراكز تسويق كبيرة ) كانت تغطي هولندا كلها .  
وقد جاء التفكير في تجميع تلك الأسواق المجمع في كيان واحد للأسباب التالية :-
- ١- توحيد مصدر الإمداد للسوبر ماركت .
  - ٢- تقليل التكلفة ومصاريف التشغيل .
  - ٣- ترسيخ واستقرار أسعار المنتجات الزراعية عن طريق توحيد مصدر الإمداد .
  - ٤- إمداد السوبر ماركت بالمنتجات على مدار السنة وذلك من خلال استيراد المنتجات من أكثر من دولة خلال العام واعادة فرز وتعبئة المنتج داخل محطات الشركة (٤محطات) داخل هولندا .
  - ٥- توسيع دائرة توريد المنتجات الزراعية لخارج هولندا ، أي إعادة تصدير المنتجات لدول أوروبا والعالم حيث أن تجميع التسعة شواذر واحد يسهل عليه اختراق دولة الاتحاد الأوربي وأي مكان في العالم.
  - ٦- التطوير الدائم لاداء المجموعة من خلال تطوير أشكال العبوات وطرق العرض .
  - ٧- تقليل الوقت الازم لتوصيل المنتج من المزرعة إلي المستهلك .

## معلومات عن الشركة :-

- رأس المال :- ١,٥ مليار يورو .
- المساهمين :- الشركة يمتلكها مزارعين بنسبة ١٠٠% من خلال هولندا .
- الاسم التجاري :- v t n

- عدد الأعضاء :- ١٨٠٠ عضو هم مزارعين متخصصين في زراعة المحاصيل البستانية وعيش الغراب .
- التزام الشركة تجاه الأعضاء :- وذلك باستلام وبيع جميع منتجات مزارعهم .
- الهدف العام للشركة :- إعطاء أعلى سعر للمزارع .

#### مجال عمل الشركة :-

الشركة تصدر وتستورد من اكثر من خمسين دولة في العالم ، دول الاتحاد الأوربي - أمريكا الشمالية - اليابان - بعض دول اشرق الوسطى ) .

#### فروع الشركة :-

هولندا - إنجلترا - بلجيكا - أسبانيا - ألمانيا - إيطاليا .

#### عدد الموظفين والشاحنات :-

الشركة لديها ١٨٠٠ موظف في جميع فروع الشركة و ١٥٠ شاحنة لنقل المنتجات .

#### تحديد المهام :-

١- المزارع للزراعة والإنتاج .

٢- الشركة للعمليات الإدارية والتسويقية .

#### متابعة المزارعين :-

- الشركة توفر للمزارع المعلومات الخاصة بأحدث التقنيات والقياسات وما إلي ذلك .

- تصدر الشركة مجلة دورية توزع على المزارعين حتى يحدث مواكبة لحدث تطورات السوق .

- تعقد الشركة مقابلات من المنتجين يتم فيها مناقشة مشاكل واحتياجات المزارعين .

- توفر الشركة شهادات الجودة للمزارعين مثل europa gap حيث كانت الجودة من قبل قاصرة على

السوبر ماركت من خلال شهادات brc,ifs,iso, haccp

- تمتلك الشركة جهاز خاص بمراقبة الجودة وهذه لفائدة المزارعين في المقام الأول .

- تمتلك الشركة جهاز متابعة واتصال المزارعين لمعرفة مفردات الخطة الزراعية والإنتاجية بالسنة والشهر

والأسبوع واليوم .

#### عملاء الشركة :-

(١) السوبر ماركت .

(٢) تجار الجملة .

(٣) شركات المنتجات الغذائية والأغذية المحفوظة .

- الشركة لديها قسم خاص بأبحاث التسويق بصفة مستمرة ومتواصلة ، وقسم خاص بجمع معلومات عن

الأسواق العالمية ومتطلباتها ، وهذا ما جعل من شركة جرينري بعد ثمان سنوات من العمل المتواصل

رائدة شركات تعبئة وتسويق وتوزيع المنتجات الزراعية الطازجة في أوروبا .

#### ملحوظة هامة :

بعض مزارعي الشركة تخصصوا حاليا في الزراعة والإنتاج العضوي .

- تمت زيارة محطة التعبئة الرئيسية والاطلاع على أحدث تقنيات الفرز والتدريج والتعبئة ؛ وهذه المحطة

على مساحة ٢٥٠٠٠ م<sup>٣</sup> ويعمل بها ١٥٥ عامل وعاملة بصفة مستمرة ويتم تأجير عمالة مؤقتة في

المواسم .

- تم التعرف على أسلوب استلام المنتجات وطرق الحساب مع المزارعين وكيفية التخلص من البضاعة

التالفة وأيضا كيفية بيع المنتجات بعد إعادة التعبئة .

### ( المحاضرة الثانية )

R. Lelyveld

#### المحاضر

المدير الإداري لقسم المنتجات العضوية بالشركة

وهو المسؤول عن كل المعاملات بالقسم وعلى المنتجات ماعدا التغليف والتسويق .

ومن أهم مسؤولياته إجراء التعاقدات على المنتجات داخليا وخارجيا ومتابعة المنتجات وحصولها على الشهادات القياسية المطلوبة مثل EU 2092\91, Europ gap .  
- إدارة الزراعة العضوية بالشركة تم إنشائها عام ٢٠٠٢ .  
- ٢٠% من الإنتاج العضوي الزراعي للشركة من مختلف بلدان العالم .  
- **المنتجات العضوية** : خضراوات السلطة والموايح .  
- **العميل الأساسي** : السوبر ماركت .  
- **التوزيع** : فرنسا - بلجيكا - أسبانيا - المغرب - تونس - كينيا - شيلي - الأرجنتين . تسعى الشركة لعمل اندماج مع شركة تونس وهي رائدة في مجال الإنتاج العضوي وذلك لمواجهة الزيادة المطردة والمتوقعة على طلب المنتجات العضوية ومن المتوقع زيادة المساحة المنزرعة بمقدار ٤٠٠٠ هكتار .  
- **عملاء الشركة بمصر** :

- ١- بايوتانكا من سيناء (٣٠ هكتار عنب) .
- ٢- شركة اجروفود من القاهرة ( صدرت هذا العام للشركة ٥٠٠ طن بطاطس ) .  
- نسبة المستهلكين للزراعة العضوية في بعض بلدان العالم :-  
هولندا ٢% - إنجلترا ٤% - النمسا ٦% - استراليا ١٠% .  
- يوجد في هولندا الآن ٢ سوبر ماركت تم تحويها كليا للمنتجات العضوية .  
- سياسة الشركة هو تغيير نمط تفكير المستهلك وتغيير سلوكه الغذائي وبالتالي لا تضع الشركة فرق بين المنتج العضوي وغير العضوي في السعر .  
- **إجابيات الزيارة :-**

- ١- الحصول على العديد من المعلومات التسويقية .
  - ٢- معرفة سياسة دفع المستهلك تجاه المنتج العضوي وكيفية تنفيذها .
  - ٣- معرفة المدخل الأساسي للمنافسة في السوق الأوروبي .
  - ٤- معرفة العديد من المعلومات التي تفيدنا في اختراق السوق الأوروبي .
- \*الدروس المستفادة من زيارة اليوم الأول والتي يمكن تطبيقها طبقا لظروفنا:-**
- ١- سهولة استخدام الأعداء الطبيعية خاصة ولدينا كفاءات علمية على مستوى عالي وقد تم بالفعل تنمية واستخدام العديد من المفترسات .
  - ٢- من الممكن التعامل مع شركة كوبرت في استخدام النحل الطنان في المزارع المسجلة عضويا ويروب جاب وتعمل على نطاق اقتصادي وذلك في الوقت الذي لا بد أن تعمل فيه المعامل البحثية على استنباط سلالات من النحل الطنان محليا .
  - ٣- تجربة جرينيري يمكن مبدئيا محاولة تطبيقها على نطاق الجمعيات الأهلية الزراعية.

### تقرير اليوم الثاني للزيارة

الثلاثاء ٢٠٠٥/٥/٣١

-الجزء الأول من الساعة التاسعة إلى الساعة الحادية عشر وذلك بمعهد WICC

المحاضر Mr. leen janmaat يعمل استشاري بشركة Dlv

المجموعة الاستشارية للمنتجات العضوية advice group for organic production

تحدث المحاضرة عن النظم المتبعة في الزراعة في هولندا حيث نوة عن كل نظام و أكد على أن أهم النظم المتبعة في الزراعة في هولندا هو نظام الزراعة بالمكافحة البيولوجية وأوضح انه من هنا يأتي الاهتمام البالغ بشركة كوبرت للأعداء الطبيعية .

عنوان المحاضرة ( التوازن البيئي الاقتصادي )

حيث شرح بالتفصيل :-

- أساس وقواعد الزراعة العضوية والمكافحة البيولوجية.

- تسويق المنتجات العضوية ووضعها الحالي المستقبلي.
- أمثلة للمشاركة بين المزارعين والباحثين.
- المقارنة بين نظام المكافحة الكيماوية والمكافحة البيولوجية.
- شروط الزراعة العضوية في هولندا.
- دورة النتروجين في الأرض .

#### تعريف الاستدامة:-

- ١- استخدام مصادر طبيعية .
  - ٢- استخدام دورة زراعية .
  - ٣- منع التلوث .
  - ٤- صداقة مع البيئة .
- أجريت تجربة في سويسرا منذ عشر سنوات للمقارنة بين الزراعة العضوية والتقليدية وتأثيرها على النبات والأرض، وكانت النتيجة في نهاية التجربة كالآتي :

#### التأثير :

#### أولا الزراعة العضوية :

- تأثيرها على التربة : قلت المعادن في التربة ولكن خواصها تحسنت جدا .
- تأثيرها على الجذور : عميقة قوية ذات حجم كبير .
- تأثيرها على النبات : صفاته جيدة ومقاومته عالية .
- تأثيرها على الجودة : جودة المحصول تتحسن بعد سنة .

#### ثانيا الزراعة التقليدية :

- زادت المعادن ولكن صفات التربة أصبحت سيئة، والجذور سطحية وصغيرة وضعيفة .
- صفات النبات غير جيدة ومقاومته ضعيفة .
- جودة المحصول وصفاته لم تكن جيدة .

#### المساحة المنزرعة عضويا في هولندا :-

بلغت هذا العام ٣ % وقد حددت الحكومة الهولندية ضرورة وصول المساحة المنزرعة عضويا بنهاية ٢٠١٠ إلى ١٠ % من المساحة المنزرعة في هولندا .

#### سؤال من المهندس كردي عن مقاومة الأمراض داخل الصوب ؟

أوضح المحاضر أنه من الأهمية القصوى أن نحافظ على توازن العوامل الحيوية داخل الصوب حتى نتجنب نمو مسببات الأمراض مثل الفطريات ، لذا فإن استخدام الكومبوست المتخصص واتباع نظام تغذية متوازن ، وإدارة جيدة للتغذية يمنع العديد من الإصابات .

مرجع [www.organic.aber.ac.uk](http://www.organic.aber.ac.uk)

#### المحاضرة الثانية

التسويق ( رؤية واستراتيجية الزراعات العضوية )

- معلومات عن التسويق .
- الفرص التسويقية وكيفية استغلالها .
- الخطة المستقبلية .
- هل الزراعة العضوية مناسبة لك ؟
- أشياء هامة يجب وضعها في الاعتبار قبل خوض تجربة الزراعة العضوية .

#### سؤال هام :

ما هو المطلوب منك لكي تصل لاقرب ما يكون من المستهلك لكي تعمل على زيادة ربحك ؟

- ١- يجب أن تتنافس مع أقرانك لكي تصل إلى أقل تكلفة في الزراعة وأعلى جودة لتحقيق أقصى ربح ممكن .
- ٢- ولكي تصل إلى أقل تكلفة لابد أن تعمل على زيادة المساحة المنزرعة من المحصول الواحد .

### ملاحظة:

- المزارع الصغير في هولندا من يمتلك حتى ١٠ هكتار، ونظرا لارتفاع تكاليف الزراعة وارتفاع أجور اليد العاملة ، فنجد أن هناك ٣٠ مزارع كل أسبوع تقريبا يتوقفوا عن الزراعة ويتوجهوا إلى أنشطة أخرى ، وهذا في حين أن هناك مزارعين بدعوا منذ ١٠ سنوات بـ ٥٠٠ م٣ ووصلوا الآن إلى أكثر من ٣م٢٥٠٠٠ صوب وذلك لانهم تخصصوا وتميزوا .
- مزارع الزراعات العضوية حتى لو قلت مساحة مزرعته عن هكتار أي تدخل في نطاق (المتناهي الصغر) إلا أنه يجد له مكان في السوق بشرط التميز والالتزام .
- تم التركيز على شرح منظومة التسويق .
- أوضح المحاضر لماذا يبحث المستهلك عن المنتج العضوي ؟
- أفاد بان ذلك لثلاثة أسباب رئيسية :-
- الصحة - الطعم - البيئة .

### الساعة ١١,٣٠ زيارة مزرعة اوميرتيان تاكو للزراعة العضوية بمنطقة فاخينج :

هذه المزرعة مساحتها ٦٠م X ١٠٠م أنشأها مستر تاكو هو وزوجته سنة ١٩٩٩ وبدعوا في زراعة ٤٠ نوع من الخضراوات و ٤٠ نوع من الأعشاب وأجروا دراسة على السكان في المنطقة وجدوا أنهم من عائلات غنية كل عائلة لديها طفل أو اثنان، ويحرصوا كل الحرص على تقديم غذاء صحي وأمن لهم .

بعد ذلك اجري استفتاء بين سكان البلدة لتوريد خضراوات عضوية لهم ولاقي عرضه استحسان الغالبية العظمى بل واتفقوا معه على أن يورد لهم مرتين أسبوعيا ويدفعوا له الثمن مقدما كل ستة اشهر ووصل عدد العائلات إلى ٥٥ عائلة.

وما يزيد عن حاجة ال ٥٥ عائلة يتم بيعة من خلال منفذ بيع بالمزرعة يبيع فيه المنتجات أيام السبت والأربعاء بعد الظهر .

من وقت إلى آخر يقوم بزيارة العملاء ليأخذ ملاحظاتهم عن العبوات وعن المنتجات ويدعوهم لزيارة المزرعة للتعرف على الزراعة وتقنياتها .

تعداد سكان هولندا كبير بالنسبة للمساحة لذا فان سكان المدن يريدوا أن يعرفوا شئ عن الزراعة والريف لذا فانه بدأ بعمل أيام العطلات لزيارة المزرعة وقص قصة الزراعة على الزائرين ، هذا إلي جانب تأجير المكان لمدة ساعة أو اثنين لعمل عيد ميلاد أو حفل زفاف وسط الطبيعة الخلابة .

لذا فإن ٧٥ % من دخلة يعتمد على الزراعة و ٢٥ % من قصة الزراعة والمزرعة وتأجير المكان .

بعض الأفراح لا يأخذ منهم إيجار للمكان ولكن يستأذنها في توزيع كروت المزرعة على المدعويين للدعاية عن المكان والفكرة .

الحكومة الهولندية تعمل نظام خاص للمدمنين حيث بعد انتهاء فترة علاجهم توجههم للمزارع في الريف للعمل بها وذلك الآتي :

١- مساعدتهم على إتمام العلاج وذلك من خلال استنشاق هواء الريف النقي .

٢- شرب اللبن الطازج وأكل عسل النحل الصافي .

٣- العمل بالمزارع ينهكهم مما يجعلهم فور انتهائهم من العمل يستغرقون في نوم عميق.

٤- مساعدة أصحاب المزارع نظرا لارتفاع أجور العمالة وذلك من خلال تشغيل هؤلاء الأشخاص لديهم ، وبدلا من أن يعطوا لهم اجر عن عملهم بالمزرعة يأخذوا منهم قيمة مساعدتهم على العلاج .

من الساعة الثانية ظهرا إلى الساعة الخامسة عصرا :

الاشتراك في حلقة دراسية في المركز الزراعي الدولي wicc وذلك عن الزراعة العضوية والقوانين التي تحكمها وكيفية اصدار الشهادات للمزارع وللمنتجات العضوية وكيفية دفع عملية تغيير السلوك الغذائي للمستهلكين حول العالم للاتجاه إلى الإنتاج العضوي والذي لا يتعدى الـ ٢٠% حتى الآن .

### إيجابيات اليوم:-

- ١- محاضرة الجزء الأول عن التوازن البيئي الاقتصادي وعن التسويق كانت ذات فائدة عظيمة وذلك لتمكن المحاضر من المواضيع، إلى جانب أن أسلوبه في العرض والشرح كان جيد جدا .
- ٢- من أهم الإيجابيات زيارة مزرعة تاكو أو ميرتيان كمثال ممتاز يسهل تطبيقه والعمل به .
- ٣- الكم الهائل من المعلومات عن الزراعات العضوية ومنتجاتها وأشكال التسويق .

### تقرير اليوم الثالث الأربعاء ٢٠٠٥/٦/١

التحرك من الفندق ٨ صباحا إلى منطقة horst في شرق هولندا .  
- من الساعة ٩:٣٠ صباحا زيارة شركة Q.point وهي شركة متخصصة في الاستشارات في مجال أمان الغذاء وهي مسؤولة عن عمليات التتبع للمنتجات الزراعية من المزارع ومن السوبر ماركت .  
عملاتها :

المزارعين- الموردين- التجار- السوبر ماركت - شركات النقل - المجالس السلعية .  
الشهادات التي تصدرها :

Eurpgap -I fs -Brc - I soqooo - Iso 400 -Haccp .

### المرافق في الزيارة : Mr. S tefen klaver

- شرح باستفاضة ما هي مقاييس الجودة ومدى ضرورتها لإنتاج أغذية آمنة ومطابقة للمواصفات العالمية حفاظا على صحة المستهلكين .

- وأوضح أن لكل دولة أوروبية قياسات خاصة بها وبعد اتحاد الدول الأوروبية أصبح هناك قياسات خاصة بالاتحاد الأوروبي وذلك من خلال نفس قياسات الدول ولكن هناك بعض الدول اعترضت على تطبيق قياس خاص بدولة أخرى ووافقت على قياس آخر من دول الاتحاد الأوروبي كما وأوضح أيضا أن كل هذه القياسات محتواها واحد ولكن الخلافات بينها طفيفة وليست جوهرية وان الهدف النهائي منها واضح وجلى وهو الحفاظ على صحة المستهلكين وتوصيل غذاء صحي و آمن وتحت ظروف آمنة ونظيفة من النقل والتداول .

- أيضا شرح أن هناك مقاييس خاصة بالسوبر ماركت ونقل الغذاء مثل Haccp . -I fs -B rc .  
ومقاييس خاصة بالمنتجات الزراعية ومتابعتها في المزارع Eu 2092/91 و Eurpgap ( للمنتجات العضوية ) .

من الساعة ١١:٣٠:١٢ صباحا :

زيارة سوبر ماركت tref على الحدود الألمانية في بلدة Venlo حيث كان التركيز في هذه الزيارة على طرق عرض المنتجات الزراعية العضوية، وحجم المعروض قياسا بالمنتج العادي كذلك فرق السعر بين المنتج العضوي والعادي .

- نسبة المعروض من المنتج العضوي للمنتج العادي ٢٠% .

- هناك بعض السوبر ماركت تعرض وتبيع كميات اكبر من المنتجات العضوية وهذا يتوقف أيضا على المنطقة وطبقة السكان ومستواهم المادي ومثال لهذا السوبر ماركت (Albert H eyn) .

من الساعة ١:٣٠:٢ ظهرا :

زيارة مزرعة ومحطة لتعبئة المشروم (عيش الغراب) العضوي .

- ينمو الفطر في بيئة الكمبوست حيث يعطي كل طن (٣م٢) كمبوست، ٣٤٠ كم مشروم .

- العامل الواحد يجمع ٤٢ كم في الساعة واجرة ١٥,٦٠ يورو .

- يصل حجم الإنتاج إلى ٣٠,٠٠٠ كم في الأسبوع.



- يتم جمع الفطر عند ما يصل إلى مرحلة النضج وبعد القطف يتم نقله إلى مكان الفرز والتعبئة والذي لا تزيد درجة حرارته عن ١٧ درجة م حيث يتم فرز وتدرجية وتعبئته في أشكال من العبوات تختلف حسب نوع الفطر وحسب المكان الذي سوف يتم التسويق فيه.
- يجب ألا تزيد الفترة من القطف إلى دخول الثلاجة عن ٢٤ ساعة .
- المشكلة الرئيسية التي تعاني منها المزرعة ومحطة التعبئة هي ارتفاع أجور العمالة .
- تتبع المزرعة والمحطة قوانين وقياسات الجودة لدول الاتحاد الأوربي ولدية شهادات ،Haccp ، Iso ، Eu 2092/91 .

#### \* إيجابيات اليوم الثالث :

- ١- التعرف على قوانين وقياسات الاتحاد الأوربي لتداول المنتجات الزراعية والغذائية ودراستها ومعرفة الفروق بينهما .
- ٢- معرفة كيفية تربية و انتاج المشروم العضوي تحت الظروف القياسية وبالطريقة المثلى حسب مقاييسات الاتحاد الأوربي .

#### (تقرير اليوم الرابع للزيارة ) الخميس ٢٠٠٥/٦/٢

- التحرك من الفندق الساعة ٨,٣٠ صباحا .
- الوصول إلى شركة فان ليرسيل لتصنيع وبيع الكمبوست الساعة ١٠,٣٠ .
- المرافق :**
- اسم البلدة التي بها المصنع Biezemmortel
- مساحة المصنع حوالي ٥٠ ف.
- المادة المستخدمة :
- فروع وأوراق الأشجار وبعض الحشائش .
- طريقة عمل الكمبوست :
- يتم فرم الفروع والجنوع والأوراق بواسطة آلة كبيرة .
- توضع المخلفات بعد فرمها في مصفوفات يصل طولها إلى ١٠٠م وعرضها ٣م وارتفاعها ١,٥ م.
- يتم إضافة خلطة تأتي من ألمانيا تحتوي على كائنات حية تساعد في عملية التحليل وتتغذى على الكائنات الضارة ويتم أضافتها بعد أن تنخفض درجة الحرارة عن ٤٥ درجة م ويوضع كائن حي يتغذى على البكتريا Protozoa .
- يتم تقليب الكومة حسب الحاجة للتقليب وذلك لخفض درجة الحرارة ولزيادة سرعة التحليل ، هذا إلى جانب أن إضافة المخلف اخضر يخفض فترة التحليل إلى شهرين .
- التحكم أيضا في كل العوامل ( حرارة - أكسجين - ثاني اكسد الكربون - الرطوبة ) يؤدي إلى تخفيض المدة اللازمة للتحلل .
- بعد تحليل الكومة تجري عليها ٥ تحاليل :**
- ١- تحليل بيولوجي .
- ٢- تحليل معادن .
- ٣- تحليل أمراض .
- ٤- أمراض تسببها البكتريا .
- ٥- تحليل لوجود بذور حشائش ضارة .
- الساعة ١,٣٠ الذهاب إلى ديولنيورن بجوار المصنع :**
- لزيارة مزرعة صغيرة تابعة لاتحاد مزارعي الكتبان الرملية بالمنطقة .
- بداية المزرعة كانت في سنة ١٩٧٠ في تربية الدجاج والبقر والخنازير وزراعة الذرة ، وكانت مساحتها ٢٠ هكتار وبها ١٥ بقرة و ٤٠ خنزير و ٣٠٠ دجاجة .
- بدأ صاحبها يفكر في التخصص في شئ واحد ، أول اختيار له بدء في تنمية الثروة الحيوانية وبعد ١٠ سنوات وصل عدد الأبقار ١٠٠ والخنازير ١٥٠ وكان يزرع الأرض ذرة لخدمة المشروع .

- من ١٩٨٠ الى ١٩٩٠ تخلص من الخنازير وتخصص في البقر حيث زاد تعداد البقر بالتبعية زيادة مطردة ، وعندما أحس أن استخدام المبيدات في رش الذرة تزايد وان المواشي تتغذى على الذرة وبالتالي تصل الألبان ومنتجاتها للمستهلكين ملوثة ، بدء في التفكير في الزراعة الطبيعية وحيث أن المكان قريب جدا من محميات طبيعية لذا وحسب القانون الهولندي بدء يتجه للزراعة الطبيعية وبالتالي التغذية الطبيعية للمواشي .
- جمع عدد كبير من جيرانه وشكلوا جمعية لمزارعي الكتبان الرملية حتى يشكلوا قوة تجعلهم قادرين على المطالبة بحقوقهم والتصدي لأي قرار يعوق لإنتاجهم .
- الآن لديه ١١٠ بقرة تنتج ٨٠٠,٠٠٠ كج لبن عضوي في السنة ، يبيع نصفه لبن عضوي والباقي عادي وهذا نظرا لعدم استيعاب السوق للكمية كلها لبن عضوي وذلك لفرق السعر .
- المزرعة مسجلة مع Scall منذ خمس سنوات وهي شركة للتفتيش وإصدار الشهادات.
- التوسع في الأراضي الزراعية في هولندا محددة حيث يصل سعر الفدان من ٤٠ : ٦٠ ألف يورو وهذا سعر عالي جدا، وبجانب ذلك التوسع يلزمه زيادة في العمالة ، والعمالة بدورها أجورها مرتفعة .
- حسب قانون الزراعة العضوية لابد أن يكون ٩٥% من التغذية عضوية وال ٥٠% مسموح باستخدامها من الخارج مثل العسل الأسود .
- يشارك أيضا في برنامج علاج المدمنين الذي تم شرحه من قبل .
- مصرح لقطاع الماشية المغذاة عضويا إن تأخذ مضاد حيوي فقط مرتين في السنة.

### زيارة مزرعة فراولة عبارة عن صوبة زجاجية كبيرة يتبعها منفذ لبيع المنتجات العضوية :

- الزراعة تتم في صواني معدنية معلقة على ارتفاع ١,٥ من الأرض .
- تتم الزراعة في منتصف أغسطس وبداية الإنتاج في أكتوبر ثم يأخذ النبات راحة من نوفمبر إلى مارس ويبدء الجمع من منتصف يونيو .
- يتم تقطيع جميع الأفرع الزهرية في أول يناير ، ويعمل على تشغيل السخان لمدة ٦ أسابيع (الليل ٨ درجة م والنهار ١٦ درجة م) ، ثم يبدأ التزهير في مارس .

### إيجابيات اليوم الرابع :

- ١- الاستفادة من معلومات جديدة في تصنيع الكمبوست .
  - ٢- زيادة ومشاهدة مزرعة متكاملة للإنتاج العضوي النباتي والحيواني ومعرفة مدى فائدة الجمعيات الأهلية في خدمة هذا المجال .
  - ٣- التعرف والمشاهدة على تقنية جديدة للزراعة في صواني معلقة داخل الصوب الزجاجي .
- الدروس المستفادة وما يمكن تطبيقه في منطقتنا :**
- ١- إضافة جديدة لتصنيع الكمبوست في المزارع الصغيرة .
  - ٢- تطوير أداء الجمعيات .

تقرير اليوم الخامس للزيارة الجمعة ٢٠٠٥/٦/٣  
 زيارة مركز الزراعة العضوية في فليفولاند  
 المرافق Inge Schwagermann  
 هذا المركز في منتصف هولندا

- هذه البلد تنقسم لقسمين جزء كان مقام قبل الحرب العالمية والجزء الثاني أقيم سنة ١٩٥٦ وهي تقع أسفل مستوى سطح البحر، وكمية الأشجار بها اقل من المناطق الأخرى مما يجعل الرياح تتحرك بسهولة فتتمنع تكوين الفطريات وهذا هام جدا في الزراعة العضوية .
- تتكون أراضي المنطقة من تكوينات طمييه وبها أصداف مما يجعل نمو الحشائش بها قليل .
- تقسيم الأرض وشبكة المواصلات واسعة وجميلة بالبلدة والمنطقة مما يسهل وصول التريلات إلي أي مزرعة بسهولة .
- الجو بالمنطقة مستقر في معظم أوقات السنة وهذا ممتاز للزراعة العضوية .
- هذا إلى جانب صفات المنطقة من توفير للبنية التحتية وأيضا بذور الحشائش قليلة جدا والاهم من ذلك أن المنطقة واحة .

- المزارع العضوية حسب تقسيم الخريطة تجدها في تجمعات حيث أن من يبدأ يقلده جيرانه ...
- نقطة الانطلاق الأساسية في هذه المنطقة لتحويلها للزراعة العضوية وجود معهد لوي بولك loue حيث أن هذا bolk instaute

المعهد بدأ في عمل بحوث عن الزراعة الطبيعية وحدد لذلك شروط كان من أهمها :

١- المدخلات الطبيعية : Natural sources

٢- وجود توازن بيولوجي زراعي Ecological- Agriculture Balance حيث يعتمد تكتيك الزراعة العضوية على تأسيس النبات وتقوية جهازه المناعي .

٣- المحافظة على احترام الطبيعة Integrity .

ويعد ذلك تعرضت مس انجي لتعريف الزراعة العضوية ثم أوضحت المشاركين في منظومة الزراعة العضوية في هولندا والقوانين المنظمة لذلك .

**خدمات مركز المعلومات للزراعة العضوية :**

١- مساعدة المزارع العضوية الجديدة على أر سال قواعد الزراعة العضوية .

٢- الخدمات التعليمية ( نشرات إرشادية - مجالات - أسأله وأجوبة ) .

٣- دعم الزراعة العضوية عن طريق تدعيم المشاريع الصغيرة والتعاون مع المقاطعات بدعمها بالمعلومات عن الزراعة العضوية .

٤- عقد اجتماعات دورية بين المزارعين لتبادل المعلومات .

٥- عمل تدريبات متخصصة على فترات داخل المركز .

- المركز يقوم فقط بتدريب المزارعين وتوعيتهم بالتسويق حيث يقوم بالتسويق مؤسسة أخرى علاقاتها بالمركز هي وجود ممثل عن كل طرف لدى الطرف الآخر .

- مساحة الزراعة العضوية في هولندا أجمالا ارتفعت من ٢% : ٢,٥% ولكن في فلينلاندا وحدها المساحة ٨,٥% .

- في هولندا ١٤٧٠ مزرعة مساحتها ٤٨١٥٥ هكتار ويحدث زيادة سنوية في مساحة وعدد المزارع العضوية.

- استحبنا مس انجي في زيارة لمزرعة مستر ومسز كولومبا الساعة ١١ حيث قص علينا قصة هذه

المزرعة منذ ما كانت مع والدة حتى عام ١٩٩٣ حيث استلمها هو وزوجته وبدأوا في توزيع الزراعات بها وذلك لعمل دورة زراعية للمحافظة على خصوبة التربة .

- الدورة المتبعة في هولندا دورة سداسية وفي هذه المزرعة المقسمة إلي ستة قطاعات بمساحة إجمالية ٢٨ هكتار تزرع المحاصيل التالية :

( قمح - شيجوري - فاصوليا - بطاطس - بصل - برسيم )

- تعتمد المزرعة على الماكينة الزراعية في المقام الأول نظرا لارتفاع أجور الأيدي العاملة .

يعتبر محصول الشيجوري من أهم منتجات الزراعة العضوية اقتصاديا حيث توجد بالمزرعة تجهيزات

خاصة لهذا المحصول حيث توجد ثلاجة كبيرة للحفظ ومكان مجهز لتعبئته حيث أنه من محاصيل السلطة الخضراء الهامة .

#### تقرير اليوم السادس للزيارة الاثنيين ٢٠٠٥/٦/٦

- التحرك من الفندق الساعة ٨,١٥ .

- الوصول لمنطقة Roxel لزيارة مركز ( الأرض الصغيرة ) De Kleine Aarole

وهو عبارة عن مؤسسة تعليمية ومن اعرف المراكز في البلد .

**تاريخ المركز :**

المركز كان عن وحدة إنتاجية زراعية وكانت الوحيدة وقتها ١٩٧٢ .

- عام ١٩٩٢ حدث للمركز إعادة تصميم حيث انضمت له مراكز الأبحاث ، فتوقفوا عن الإنتاج لوجود مزارع حولهم وتحولوا لمركز تعليمي .

- المركز هو جزء من حركة الحفاظ على البيئة وهم يتعاونوا لوجود بدائل للأسمدة و المبيدات .

- يصدر المركز مجلة ربع سنوية يعرضوا فيها نموذج متكامل للمحافظة على البيئة .

- المساهمين في المركز ٩٠٠٠ مساهم .
- الزوار ١٦٠٠٠ زائر .
- ٢٨ موظف ثابت بالمركز و ٣٥ متطوع متخصص .
- عدد ساعات العمل في الأسبوع ٣٢ ساعة .
- المركز مشارك في العديد من الشبكات مثل Ifoam ، وجهاز الحفاظ على البيئة الأوربية ، وجهاز تطوير الزراعة العضوية .
- من أهم أهداف المركز تقليل استخدام البروتين الحيواني والتوجه للبروتين النباتي المنتج عضويا .
- حيث أن الثروة الحيوانية تستهلك مساحة كبيرة من الأراضي الزراعية حيث يحتاج الحيوان ٦ كجم غذاء نباتي ليعطي كيلو لحم .
- يعمل المركز على التشجيع على وجود مراكز توزيع للزراعات العضوية من المزرعة للمستهلك مباشرة .
- أيضا يحاول المركز الوصول للاستخدام الأمثل للزراعات حيث يحدث فقد ٢٥ % من المحاصيل في النقل والتداول والتصنيع .
- المركز يحث على منع استخدام الإشعاعات في الأغذية للحفاظ على المنتجات طازجة .
- المركز يدار بالطاقة الشمسية حفاظا على البيئة وتوفير للمال المهدر على مصادر الطاقة الأخرى .
- تعاون المركز مباشرة مع المنظمات الحكومية حيث بدأت الحكومة في إنشاء مباني جديدة حول المركز يستخدموا فيها الطاقة الشمسية ويستخدموا الدراجات في تنقلاتهم وذلك لتقليل التلوث الناتج من عادم السيارات .
- من أهم أحلامهم أن يكون غذاء أهل المنطقة ناتج من أرضهم وأيضا تحديد أعلام موحدة لمنتجات المنطقة .
- المركز يتعاون أيضا مع مراكز خارج هولندا وذلك لمساعدة صغار الزراع للتحويل للزراعة العضوية مثل مركز SmallEarth في كينيا .
- وكذلك مع قرية متكاملة في المجر اسمها Suotainable Vilege وهذه التجربة ناجحة جدا حيث تعود الأطفال الصغار على الحياة الطبيعية النظيفة .

### الأثر العالمي Golbal foot print

- هو عبارة عن القياس بالهكتار لإجمالي الطاقة الكلية لمقومات المعيشة ( الأراضي الزراعية ، البحار ، المدن ، الغابات ) .
- ويعتمد هذا القياس على المساحة التي يحتاجها الفرد من إجمالي مصادر الطاقة المذكورة فمثلا تعداد سكان العالم ٦,١٥ بليون إذا تم مقارنته بالمساحة الإجمالية لسطح الأرض نجد أن الفرد يحتاج إلى ١,٨ هكتار ( طاقة ) .
- لكن الأثر العالمي التقريبي الحالي ٢,٢ هكتار أي إن هناك فرق ٠,٤
- بعض النسب للأثر العالمي في بعض دول العالم :**
- الإمارات العربية المتحدة ٩,٧ - الولايات المتحدة الأمريكية ٩,٥ - استراليا ٧,٧ - هولندا ٤,٧ - المجر ٣,٥ - البرازيل ٢,٢ - الصين ١,٥ - مصر ١,٥ - كينيا ٠,٩ - الهند ٠,٨ .
- نجد مثلا أن هناك العديد من الدول خاصة في أوروبا يعتمدوا على المصادر الخارجية أكثر من الداخلية فمثلا إنجلترا ٨١% من احتياجاتها من الطعام تأتي من خارجها لذا المسعى الدولي الحالي هو تعديل الميزان لعمل اكتفاء ذاتي .
- هناك دراسة أجريت في هولندا أنه عند الإقلال من استهلاك اللحوم تقل المساحة من الأرض الزراعية التي كانت موجهة لنباتات الأعلاف ومن ثم تتجه نحو الإنتاج الزراعي البستاني من خضر وفاكهة وأيضا محاصيل حقلية .
- في تقرير عن منظمة أصدقاء البيئة في عام ١٩٩٥ أن ٢٠% من سكان العالم يستهلكوا ٨٥% من المواد الخام في العالم ، لذا فإن الأمم المتحدة تحاول جاهدة تعديل هذا الوضع لعمل استقرار .
- من الساعة ١٢,٣٠ : ٣,٣٠

- زيارة محطة البحوث التابعة لشركة D LV بمنطقة فيبرد بيل وتقع في الجنوب الغربي من هولندا ومتخصصة في المحاصيل الحقلية والعضوية .
- المركز يديره (مدير - ٤ باحثين - ٥ أشخاص يعملون في الحقل )
- المرافق Gerard Meuffels باحث ومستشار زراعي دولي .
- مساحة المحطة ١٧٠ هكتار .
- نوعية التربة رملية لذا فهي سريعة الجفاف .
- المحطة تابعة لجامعة فاخينينج ويمثلوا الجزء العملي والبحثي واغلب بحوثهم عن النيماطودا وبحوث الجودة على البطاطس وبنجر السكر ومحاولة تحسين المنتج الزراعي .
- أهم أسباب انتشار النيماطودا في هولندا هو عدم اتباع الدورة الزراعية .
- تم عمل جولة ميدانية بالمزرعة تعرفنا فيها على أنواع المزارعات والتي كان من أهمها واكبر مساحة بها بنجر السكر إلى جانب القمح والشعير والبسلة والسبانخ والذرة ، إضافة لوجود نبات من عائلة الفجل واللفت تستخدم بذوره في استخلاص زيت يخلط مع الديزل لتقليل التكلفة ولتقليل التلوث البيئي وهناك اتجاه ودراسات لاستخدامه أدما ، وأيضا عروشه تقدم غذاء للخيل .
- توجد مساحة مستقطعة من المزرعة لإجراء تجارب ري مختلفة على ثلاثة أنواع من الزراعة ( تقليدي - عضوي - نظيف ) هذا إلى جانب وجود نظام خاص في الصرف يتيح لهم مرور مياه الصرف على بركة مزروعة بنباتات معينة (الحنة ) لديها القدرة على امتصاص أي أملاح زائدة أو عناصر ثقيلة أو ما إلى ذلك ثم تمر على أجهزة قياس معينة لقياس نسبة النيتروجين في ماء الصرف .

الثلاثاء ٢٠٠٥/٦/٧

زيارة أحد كبار تجار الجملة بكانتور بمنطقة Barnfield

- اسم الشركة DO -IT

Dutch organic International Trade

- المرافق : مستر/ برام
- الشركة تقوم باستيراد المنتجات الزراعية من معظم أنحاء العالم وتقوم بإعادة تعبئتها حسب طلبات العملاء ثم إعادة توزيعها .
- معظم المنتجات من آسيا (الصين ) وجنوب أمريكا .
- الشركة تركز في المقام الأول على المنتجات العضوية ولدى الشركة بعض المشاريع الزراعية في دول أفريقية مثل السودان ، وحاولوا في موزمبيق ولكن هناك بعض الفساد في البلاد منع إتمام المشروع .
- تستورد الشركة البلح من المغرب وتونس .
- التعامل الأساسي في مكونات الغذاء وتركيزهم في التوزيع على حوض البحر الأبيض المتوسط .
- تستورد الشركة صنف من القمح من أمريكا يسمى كاموت وهو عبارة عن صنف ذو حبوب ممتلئة وطويلة وأصل هذا الصنف حصل عليه العلماء الأمريكيين من إحدى المقابر الفرعونية بمصر ، ونقلوه لأمريكا واستنبطوا منه هذه السلالة التي استأثروا بها وهم الوحيدون الذين يقومون بزراعتها ويصدروها لأوروبا .
- منذ ٢٥ سنة اتجهت جنوب شرق أوروبا إلى الغذاء الصحي .
- من أهم السوبر ماركت التي تتعامل مع الشركة في المنتجات العضوية هي فروع ( البرتهين ) .
- من وجهة نظر القائمين على الشركة وخاصة صاحبها مستر / برام أن المستقبل في استهلاك وتداول المنتجات العضوية، سوف يتطور من خلال تضافر جهود وشراكة كل من الحكومة والمزارعين والمستهلكين .
- على الرغم من أنهم من الدول الغنية إلا أن الاقتصاد في الوقت الحالي يعاني من الركود، لذا فإننا نجد أن المستهلك عندما يدخل إلى السوبر ماركت يتجه نحو الأرخص وليس نحو الغذاء الصحي والأمن والذي هو بالطبع أغلى، لذا فإن نسبة التحول إلى المنتجات العضوية تسير في الوقت الحالي بخطى بطيئة نوعا ما ولكنهم يأملوا حسب اتجاهات الحكومة الهولندية إلي تحول ١٠% من المساحة المنزرعة في هولندا إلى الزراعة العضوية بنهاية عام ٢٠١٠ ، وهنا يأتي دور كبار التجار حيث أنهم يشكلون المفتاح الرئيسي والفيصل في إكمال الإتجاه وذلك بإقناع المستهلك بأن الزراعة العضوية هي الأهم للصحة وللأرض وللنبات وللبيئة بوجه عام .

الشركة تنتهج الآن سياسة تعدد مصادر استيراد الصنف الواحد وذلك ضمانا لتغطية السنة بأكملها ، ومثال على ذلك أن الشركة كانت متعاقدة مع البرازيل منذ ١٤ سنة على إنتاج فول الصويا حيث يستخدم فى تصنيع لبن للنباتيين، والآن تعاقدوا أيضا مع الصين لضمان توفر الصنف طوال العام .

## زيارة مركز البحوث العضوية بدروفندال Droevendaal

المركز عبارة عن ٥٠ هكتار مسجلة عضوى سنة ٢٠٠١ بسنتين تحول، ويتبع دورة زراعية ثمانية وبه بعض أشجار الفاكهة، إلى جانب بعض محاصيل الخضر والمحاصيل الحقلية .

### انطباعات عامة على الزيارة

- (١) الزيارة منسقة تنسيق عالى، والناحية التنظيمية بها ممتازة .
- (٢) اختيار أماكن الزيارات موفق إلى حد بعيد ويخدم موضوع الزيارة بكافة أبعاده .
- (٣) أهم ما يميز هذه البلد روعة النظام بها ، والتزام المواطنين التام بالقوانين وتطبيقها على النحو الأمثل .
- (٤) الكم الهائل من الأشجار ، والمساحات الخضراء المترامية تعمل على إنتاج كميات كبيرة جدا من الأكسجين مما يعمل على إراحة الأعصاب وأيضا يجعل كل عضو من أعضاء الجسم يأخذ مجازا أكثر من حصته من الأكسجين فيعمل على الوجه الأمثل، لذا لم نرى طيلة مدة الزيارة أى احتداد فى المناقشات ولأى شجار فى الطريق أو أى مكان، حيث أن كل شخص يؤدي عملة على الوجه الأكمل ولا يتدخل فيما لايعنية .
- (٥) هذا الشعب يقدر العمل ويؤدي عملة بحب وبقناعة شديدة ، وشعوره بالانتماء عالى جدا جدا .
- (٦) على الرغم مما يعانيه الاقتصاد لديهم فى الوقت الحالى من ركود إلا أن الزراعة العضوية عندهم تتقدم بخطى ثابتة، وهذا دليل على زيادة الوعى الحسى لديهم .

### معد التقرير

م. محمد المدنى